المرأة بالحب الحر او التحرر الجنسي · وكان لينين واضحا في هذا المجال ، عندما ادان افكار الشيوعيين السوفيين حول الارتباط الحر بين الرجل والمرأة ، كما كان واضحا في تأكيده على ان المسألة الاهم والتي تحظى بالاولوية في تثقيف الجماهير النسوية ، هي كيف يجري ربطهم بالثورة وليس كيف يحبون ؟ ففي حديث له مع كلارازنتكين قال حول هذه المسألة رافضا اشغال فكر العاملات بمسألة الحب على حساب الثورة : «ان الامور ، مرهونة باوقاتها ، فقولي لي من فضلك ، هل الوقت الان ، وقت اشغال فكر العاملات شهورا كاملة كيف يحببن وكيف يكن محبوبات ، كيف يغازلن وكيف يقابلن المغازلة ··· الان يجب ان تكون جميع افكار العاملات موجهة نحو الثورة البروليتارية ، فهي تخلق كذلك الاساس لاجل تحديد شروط الزواج والعلاقات بين الجنسين بصورة فعلية » · (٦٥)

وفيما يتعلق **بالاشكال التنظيمية** فقد كان الخلاف يدور حـــول وجهتي نظر اساسيتين ، **الاولى** : كانت ترفض الاقرار بوجود وضع خاص للمرأة مما يفرض وجود اشكال تنظيمية خاصة بها اضافة الى انضمامها الى الحزب ومشاركتها في العمل الحزبي والتنظيمي ، **والثانية** : كانت تؤكد وجود وضع خاص للمرأة يفرض ايجاد اشكال تنظيمية خاصة بها تكون تحت اشراف الحزب وايديولوجيته ، اضافة الى اشتراك المرأة العام في عضوية الحزب ومشاركتها في مجالات عمله المختلفة السياسية والتنظيمية والعقائدية · ولقد انتصرت وجهة النظر الثانية ، والتي اكدها لينين بقوله «ومن مفهومنا الايديولوجي تنبع كذلك الاجراءات التنظيمية · لا منظمات منفردة خاصة للشيوعيات ، فان الشيوعية هي عضو في الحزب مثل الشيوعي وبنفس الواجبات والحقوق ، وفي هذا لا يمكن ان تكون اي خلافات · ولكن يجب ان لا نغمض عيوننا عن الوقائع ، ينبغي ان تكون عند الحزب ، هيئات ، فرق عمل ، لجان خاصة ، لجان اقسام ، او حسبما يسمونها هناك ، تكون مهمتها الخاصة ايقاظ جماهير النساء الغفيرة ، وربطها بالحزب وابقاؤها تحت نفوذه ··· ان انكار ضرورة الهيئات الخاصة لاجل عملنا بين الجماهير النسائية الفقيرة هو احد مظاهر الموقف المبدئي جدا والراديكالي جدا الذي يقفه ــ اصدقاؤنا الاعزاء ــ من حزب العمال الشيوعي ، فبرأيهم انه يجب ان يقوم شكل واحد فقط للتنظيم هو الاتحاد العمالي ··· فنحن لا يسعنا ان نقيم ديكتاتورية البروليتاريا بدون ملايين النساء ، نحن لا يسعنا ان نقوم بالبناء الشيوعي بدونهن · يجب علينا ان نفتش عن الطريق اليهن ، يجب علينـــا ان ندرس الكثير ونجرب الكثير مرارا لكي نجد هذا الطريق» · (٦٦) واكدت الكسندرا كولونتاي وجهة النظر هذه ايضا ، فهي ترى «ان نوعية المرأة العاملة وبعث الحياة في ارادتها لا يكون الا باعتماد اسلوب خاص في مخاطبتها ، الا باستخدام اساليب متخصصة للعمل بين النساء» ذلك ان تكوين المرأة النفسي يختلف عن تكوين الرجل تحت تأثير عبودية القرون ، فالرجل اكثر استقلالا وحزما وشعورا بالتضامن · ثم ان افقه اوسـع لانه ليس سجين العلاقات العائلية الضيقة · وتوضح كولونتاي مهمة اللجان الخاصة او مكاتب النساء الملحقة بالحزب ، بأنها (١) الاضطلاع بعمل تحريضي متخصص متلائم مع مستوى مشاكل جمهور النساء ذي الوعي المتدني ، وتنمية وعي العاملات ورفعه الى مستوى وعي الاعضاء الحزبيين ، ودفع النساء الى حلبة الصراع الثوري · (٢) تمكين العاملات من طرح المطالب الخاصة بهن بوصفهن نساء والدفاع عنها : الامومة ، رعايـة الاطفال ، الحد الادنى للاجور لعمل الاطفال والنساء ، مكافحة البغاء ، تخفيف اعباء العمل المنزلي ، وغيرها · (٦٧) ·